

حلقات التسوية الاستسلامية على حساب شعب فلسطين ... وبالتالي الاستفراد بالثورة الفلسطينية وتنظيم المجازر الدموية لضربها لتأمين الحدود الآمنة للكيان الصهيوني . ٥ - تعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي الامريكى في مصر خاصة وفي المنطقة العربية عامة ٦٠٠٠ - استخدام الحل الثنائي الجزئي وسنيلة لابطال استخدام سلاح النفط بوجه الامبريالية الامريكية... ٧ - ان الاستجابة المصرية للحل الامريكى ادت الى اضعاف دور الاتحاد السوفياتي في مساندة العرب بوجه الحل الاستسلامي الامريكى - الصهيوني ... « وأعلنت جبهة التحرير العربية في بيان لها انها تستنكر الاتفاق المصري - الاسرائيلي » اذ يضع المقاومة في موقف حرج يقلل من قدرتها على الانسجام مع منطلقاتها الكفاحية . « واعلن زهير محسن ، الامين العام لمنظمة الصاعقة ، في ندوة عقدها في دار الادب والفن في بيروت ما يلي « امكن عبر المصالحة الامريكية - المصرية دفع مصر الى التفرد في العمل السياسي وهذا من شأنه تصديق الوضع العربي بكامله وتفكيك التضامن الذي حققه العرب ، كما ان التفرد المصري مع هزال المكاسب وضخامة التنازلات يشكل خطرا على القضية الفلسطينية في ذاتها وعلى مستقبل الشعب الفلسطيني » .

بجانب ذلك فقد صدر بيان يحمل توقيع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم ١٩/١٩/١٩٧٤ وقد اثار البيان ردود فعل مختلفة فلسطينيا وعربيا . ففي ١٩/١٩/١٩٧٤ وزعت (وفا) تصريحاً لمناطق باسم اللجنة التنفيذية جاء فيه « ان الحل الجزئي الثنائي الذي تم توقيعه بتاريخ ١٨/١/١٩٧٤ مع العدو الصهيوني هو خطوة خطيرة تهدد مصير الاراضي العربية المحتلة ومصر القضية الفلسطينية بالتصفية ، لان هذا الحل يؤدي الى تعزيز مواقع اسرائيل والامبريالية الامريكية من خلال اخراج الجبهات العربية من ميدان الصراع واحدة بعدة الاخرى . ان اللجنة التنفيذية اذ تتسدد بالحل الجزئي الثنائي تؤكد انها ستظل تناضل لمنع السلطة الهاشمية من عقد أية تسوية استسلامية تؤدي الى تقاسم الاراضي الفلسطينية بينها وبين العدو الصهيوني وتصفية القضية الفلسطينية تصفية شاملة . وتطالب اللجنة التنفيذية الدول العربية بالتنبه الى خطورة مثل هذه الحلول

والاقتلاع عنها ، كما تطالب بدعم الموقف الوطني على الجبهة السورية وبالتضامن مع الثورة الفلسطينية في رفض الحل الامريكى الصهيونى التصفوي ، وفي تأكيد حق الشعب الفلسطيني في متابعة كفاحه لتحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه على ارضه...» . وكان رد الفعل الاول على هذا البيان ما ذكرته وكالة « انباء الشرق الاوسط المصرية » (١/٢٠) على ان الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية « أبرق الى الرئيس السادات منددا بالبيان تسائلا ان اجتماع اللجنة كان غير شرعي » . وقد علقت « الاهرام » (١/٢٢) في وقت لاحق على بيان اللجنة التنفيذية بالقول « هل عقد فعلا اجتماع لقيادة المقاومة في بيروت وما هي قصة البيان ؟ بالطبع الاجتماع لم يعقد لعدة اسباب تنظيمية . فمجلس اللجنة التنفيذية المنتخب من المجلس الوطني الفلسطيني لم يكن موجودا في بيروت بل كان في القاهرة ، ثم ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير موجود الآن في جولة بالعواصم الافريقية . اي ان ممثلي حركة فتح - التنظيم الرئيسي داخل حركة المقاومة - في اللجنة التنفيذية كانوا غائبين عن بيروت ولا يعقل ان يعقد اجتماع لقيادة المقاومة لمناقشة « قضية اقل ما يقال فيها انها قضية غير عادية في غياب قائد المقاومة وممثلي التنظيم الاساسي فيها . شيء اخر يتعلق بهذه القضية هو ان كل ما صدر فعلا لم يكن اكثر من بيان من احدى القيادات الفلسطينية لا يعبر حتى عن وجهة نظر هذه المنظمة . فهو هنا بيان شخصي وليس موقفا رسميا لقيادة هذه المنظمة وذلك مع افتراض صحة المعلومات التي وردت في هذا البيان » .

واذاع الناطق الرسمي باسم منظمة الصاعقة (انظر الانوار ١/٢٤) بيانا جاء فيه « ١ - لقد عقد اجتماع اللجنة التنفيذية بتاريخ ١٩/١/١٩٧٤ الساعة الثانية عشرة ظهرا وحضر الاجتماع كل من ابو ماهر وياسر عبد ربه والدكتور يوسف صايغ وزهير محسن . وكان هذا الاجتماع تنمة لاجتماع سابق عقد يوم ١٨/١/١٩٧٤ حضره ايضا كل من ابو اباد وابو صالح . وقسم تداول المجتمعون وناقشوا الوضع الناتج عن توقيع فك الارتباط بين القوات المصرية والقوات الصهيونية. وقد صدر البيان بعد ان تمت مناقشته